



# القيروان

**يتردد اسم القيروان كثيرا بين الناس إلى يومنا هذا، وذلك لأنه يدل على مدينة عربية من أهم المدن التي بناها المسلمون في فترات الفتح الإسلامي، ونشر الدعوة الإسلامية. وهي مدينة ساحرة بكل ما فيها من مبان وطرق ومياه وزروع وأجواء، ليضهر المرء حين يسير في طرقاتها بروحانية غامرة. وأن روح الحضارة الإسلامية تحيط به، وذلك لأن إنشاء هذه المدينة - يوم تم إنشاؤها - كان معتمدا على الإيمان الذي دفع بأولئك الرجال من أبناء أمتنا إلى هناك نشرا للدين الحنيف ورغبة في إعلاء كلمة الله في الأرض.**



بـقلم: د. يعقوب يوسف الغنيم

الكتاب عنه أنه كان واحدا منه ثلاثة مواقع واسم الثاني: فردة والآخر: الرحا، وقد ذكر الإثنين الأخيرين الشاعر الراعي الثميري بقوله:

عجبت من السارين والريح قرّة  
إلى ضوء نار بين فردة والرحا

أما السيدان فذكره شاعر آخر له شهرة عالية هو السمهري اللص، وقال:

بكيت وما يبكيك من رسم منزل  
على حفر السيدان أصبح خاليا  
خلا للرياح الراسيات تغيرت  
معارفه إلا تلافنا رواسيا

وكما ورد ذكرهما في الشعر فقد ورد في أخبار الأحداث التي جرت في بلادنا أو فيما حولها:

تقع هذه الأماكن الثلاثة - اليوم - في الشمال الغربي لقرية الجبراء التي نمت، وازدادت مبانيها وكثر سكانها فصارت مدينة عامرة، وصار اسمها علما على المحافظة التي هي جزء منها. وهذه المناطق الثلاثة تدعى اليوم: السادة، والفريدة، والرحبة، وكلها مذكورة في خريطة الكويت التي أصدرتها دائرة معارف الكويت في سنة 1958م بهذه الأسماء التي يرى القارئ أنها قريبة من الألفاظ القديمة لها، ولا غرابة في ذلك فإن مرور الزمن له تأثير على كل شيء وعندما وصفت الكتب المختصة بالمواقع القديمة هذا الجزء من بلادنا وذكرت السيدان أشارت إلى أن ما بعد هذا الموقع يسمى الصعاب، وهذا الموقع واسع وصفه أحد العلماء بقوله: «والصعاب أسفل الدو والسيدان» (والدو هو ما نسميه اليوم: البديعة). وقد علفت على ذلك في كتابي المذكور بالآتي: «... لذا، فإن الصعاب - بحسب ظني - هو المنطقة التي يطلق عليها في الخريطة التي سبق ذكرها أسماء كبد والصليبية وأغرة، وربما ذهبت جنوبا، ففيها تلال رملية - وفيها وعلى الأخص في الصليبية - مياه غزيرة». ومنطقة القيروان الحديثة جزء صغير منها. وكانت هذه الأجزاء التي ذكرناها مساكين لقبائل عربية منها فروع من قبيلة بني تميم.

امتدادا لحديثنا عن منطقة القيروان الكويتية، فإنه من المهم أن نذكر شيئا مما جرى في شأنها حتى برزت إلى الوجود، وقد اهتمتني إلى ذلك بواسطة معلومات تلقيناها من بلدية الكويت وكان لأخت المهندسة سحر العجيل الفضل في الحصول عليها:

بدأ العمل البحثي في إنشاء هذه المنطقة في سنة 1971م، حين تقدمت المؤسسة العامة للرعاية السكنية إلى بلدية الكويت بطلب تخصص قسائم سكنية، وقسائم أخرى للخدمات العامة، في منطقة جنوبي الدوحة ومنطقة غربي جليب الشيوخ.

وقد ردت الجهة المختصة على هذا الطلب بالموافقة مع ضرورة الالتزام بالشروط المتعلقة بالخدمات بجميع أنواعها.. ومما جاء في أحد من قرارات الجهة المختصة في بلدية الكويت بهذا الشأن:

«الموافقة في اليوم التاسع من شهر يونيو لسنة 1977م، على مشروع تنظيم منطقتي جليب الشيوخ، وجنوب الدوحة».

وأضاف القرار إلى ما ورد فيه أنه لا بد من التزام المؤسسة التي سوف تقوم بالمشروع بكافة ما له علاقة بأعمال الجهات الأخرى في الدولة. - أطلق أسم منطقة جنوبي الدوحة على هذه المنطقة عندما بدأ العمل في إنشائها، وبعد أن تم الإيجاز، وجرى استقرار السكان في مسكنها، تم التفكير في تغيير هذه الاسم وفق ما نصت عليه إحدى وثائق بلدية الكويت، وقد جاء فيها:

«... نود إفاذتكم بأنه قد وردت إلينا عدة شكاوى من سكان المنطقة بشأن المطبات المبنية، وما يترتب عليها من خدمات، وحيث إن المنطقة تقع ضمن محافظة الجبراء، وتتألف من ثلاث قطع و1678 وحدة سكنية... لذا يرجى النظر في إمكانية تسمية هذه المنطقة باسم آخر».

وقد صدر في سنة 2003 قرار اللجنة المتكلفة بأعمال المجلس البلدي واعتمد من الإدارة العامة للبلدية فصار اسمها: القيروان.

وهكذا نرى أن هذه المنطقة قد استقبلت سكانها باسمين مختلفين واستقرت على الاسم الثاني.

- وأخيرا، فإن القيروان تضم ثلاث قطع سكنية، وتقع الجمعية التعاونية في طرق إحدى هذه القطع، مع وجود فرع لها في كل من القطعتين الأخريين.

وفيها ست مدارس، ثلاث منها للذكور، ومثلها للإناث، وفي كل قطعة روضة من رياض الأطفال. كما تحتوي المنطقة على مخفر للشرطة أسوة بما هو جار في مختلف مناطق البلاد.

هذا عرض لمنطقتين سكنيتين اسمهما واحد، وتاريخ نشأتها مختلف، ويمكن إنجازهما مختلف أيضا، صارت الأولى معلما من معالم التاريخ الإسلامي، وصارت الثانية نموذجاً دالاً على ذلك معلما، ودليلا على اعتراف الكويت بدينها وعرويتها، وهذا ما هو ملحوظ في كثير من التسميات الكويتية ذات الصلة الجغرافية، ومن أجل ذلك فقد رأينا أن يكون حديثنا هذا حول هذا الموضوع.



مدينة القيروان.. نافذة إشعاع حضاري

وقد بلغت منزلة القيروان عند الأقدمين موضعا عاليا جعلت الكتاب منهم يتحدثون عنها ويصفونها ويذكرون كل شيء عن سير رحالها. ومن ذلك:

1- كتاب تاريخ القيروان.  
2- ما كتبه علي بن محمد الفاسي.  
وغير ذلك مما يضيق المجال عن ذكره.

ومما يجدر بنا ذكره هنا هو الإشارة إلى الفنان الشاعر التونسي ابن القيروان واسمه: خالد ميلاد.

يملك هذا الرجل بيتا قديما في هذه المدينة التاريخية، يعد من أوائل ما بني فيها من بيوت، وقد كتب هذا الشاعر قصيدة يذكر فيها القيروان، وفيها قوله:

من سفسر التواريخ  
بسقط فوق رؤوس الخلق  
أسرارا وحروفا أزيله  
بغازل أروقة لا تزهو فيها  
غير بيوتات هرمه  
ومزارات بيض مثل الثلج  
تزهو في خضر الريات  
وزوايا وتكاييا وسرايا

ثم قال:  
ذي مدن للشعر والشعراء  
طـــــرر.. لاتحــــزن  
إنك تنمشي فوق الماء  
إنك تمن قصصه تاتــــي  
من قرطاجة إلى القيروان

ومما ينبغي أن يذكر للقيروان أنها احتفظت باسمها ومكانها في نفوس الناس، منذ اختطها البطل المسلم عقبة بن نافع الفهري إلى يومنا هذا. وصارت عنوانا للكثافت الذي ساد كل المؤسسات الأوائل، وموتلا للعلم والفن والثقافة إلى جانب ما تم إنشاؤها من أجله وهو كونها حصنا يلوذ به المحاربون.

ولقد بقيت مزدهرة إلى يومنا هذا، تحلو في أعين زائريها بسبب عبق تاريخها، وجمال طبيعتها، وما فيها من مبان ذات صفة تاريخية مهمة.

فصارت بذلك على كل لسان، وحرصت بعد الدول العربية على الاحتفاظ باسمها تقديرا للرعيل الأول من صحابة رسول الله ﷺ، ومن أتى بعدهم من التابعين. وحرصا على إحياء ذكرى جيش العبدالة الذين مكنوا الإسلام في المغرب العربي، ولقد تم من أجل ذلك إطلاق اسم هذه المدينة الكريمة على عدد من المدن. أما اسم: العبدالة، فقد سري على أفراد هذا الجيش، لأن أكثرهم كان ممن اسمه: عبدالله.

ولنا في الكويت دور قمنا به إحياء لذكر هذه المدينة، ونحن نرى ذلك فيما يلي:  
أولا: أطلق اسم القيروان في البداية على مدرسة متوسطة للبنات، وقد تم إنشاؤها في سنة 1971م في منطقة الرميثة.

ثانيا: أطلق على منطقة سكنية هي: منطقة القيروان التي تقع في هيئة مستطيلة على يسار المتجه إلى الجبراء بعد اجتيازها مقبرة الصليبيخات وما حولها، وهذا وصف لها: القيروان في الكويت إحدى المناطق المتصلة بمحافظة الجبراء، تقع في غرب مدينة الكويت تحدها من الشمال منطقة الدوحة ومن الجنوب الطريق الدائري الخامس، وبحسب آخر إحصاء للسكان فيها نرى أن عددهم يقرب من الثلاثين ألف نسمة، وفي القيروان كافة الخدمات التي تحتاج إليها أي منطقة سكنية.

ومن المهم أن نذكر هنا أن هذا الموقع الذي نتحدث عنه كان قبل أن يسمى بالقيروان يحمل اسما قديما. بل إن منطقة القيروان الحالية إنما هي جزء من موقع واسع قديم الاسم هو: الصعاب.

الصادق باي (1859-1882).  
●●●  
ضمت القيروان عددا كبيرا من مجالس العلم حضرها علماء وشعراء على مستوى عال يشهد لهم به إنتاجهم العلمي والأدبي كما يشهد لهم به - أيضا - تلامذتهم الذين ساروا على نهجهم.

ومن أبرز من يذكر من هؤلاء أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، وهو أديب كبير، وشاعر له شهرة واسعة، وله كتاب مهم نال به شهرة كبيرة، وطبع في عدة طبوعات أربع منها في القاهرة، وواحدة في بيروت. وقد حقق الطبع التي تراها بين أيدي الناس في هذا الوقت الأستاذ على محمد الجبالي، وقد أتت في جزأين، ومقدمة مفيدة، وذهلت بفهارس مهمة. وكان المؤلف قد فرغ من تأليف كتابه هذا في سنة خمسين وأربعمائة للهجرة، ومنذ ذلك الوقت وهو محط الأنظار.

جرى الحديث عنه في كتاب من تأليف الحسن بن رشيق القيرواني، الذي عاش في القيروان ونسب إليها، وقد كتب بعض أخبار الحصري وبين جانباً من أحواله، وتمثل ببعض أشعاره، وقال عنه:

«كان شهبان القيروان يجتمعون عنده،  
وياخذون عنه، ورأس عندهم، وشرف لديهم،  
وسارت تآليفه، واثالثت عليه الصلات من  
مختلف الجهات». ثم ذكر بيتين من شعر الحصري القيرواني هما:

إنني أحبك حبا ليس يبلغه فهم  
ولا ينتهي وصفي إلى صفته  
أقصى نهاية علمي فيه معترفي  
بالعجز مني عن إدراك معرفته

هذا، وقد توفي أبو إسحاق القيرواني في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة للهجرة وترك ذخيرة تملكت في مؤلفاته.

وللحصري القيرواني ابن خالته كان شاعرا قيروانيا هو الآخر وهو أبو الحسن علي الحصري، وهو مذكور في الكتب التي أوردت أخبار الشعراء.

والحديث عن العلم والعلماء، والشعر والشعراء في القيروان في زمنها الماضي حديث بطول، وقد تكفلت بتوثيق كل ذلك الكاتب التي ألفها علماء الأندلس، فحفظوا لنا ذكرهم عندما نوهوا بهم وبناتجهم الذي كان من رموزه كتاب زهر الآداب الذي مر بنا ذكره.

وقد أورد أحمد بن عبد ربه الأندلسي شيئا من ذلك في كتابه: «العقد الفريد» ج 6 ص 34، وكان ما ذكره متعلقا بمغن معروف في عصره كان مملوكا للمطرب القديم المشهور: إبراهيم الموصلي، وكان أسود اللون والسهم: زرباب. وقد انتقل - لسبب ما - إلى القيروان في زمن حكم بني الأغلب، ودخل على رئيسهم - آنذاك - زيادة الله بن الأغلب. وشرع بالغناء له، ولسو حظه فقد اختار أبياتا قالها عنتره بن شداد يفخر فيها بنفسه، ويجمل بها سواده، وفي هذا الشأن يقول ابن عبد ربه:

«فغضب زيادة الله، وأمر بصفع قفاه، وإخراجه، وقال له: إن وجدتك في شيء من بلدي بعد ثلاثة أيام ضربت عنقك، فاجتاز البحر إلى الأندلس، فكان عند الأمير عبدالرحمن بن الحكم».

وذكر من شعراء القيروان بكر بن حماد القيرواني الذي تحدث عنه أحد العلماء فقال: «لقد أحسن وأجاد بكر بن حماد في المعروضه ﷺ وأرضاه، وأخرى عمران بن حطان ما أجزأه على الله».

وكان عمران بن حطان - لعنه الله - من رؤساء الخوارج وقد امتدح ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. وكانت بداية قصيدة القيرواني كما يلي:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة  
هدمت وملك للإسلام أركانا  
قتلت أفضل من يمشي على قدم  
وأول الناس إسلاما وإيمانا

قارة ذات قيروان  
كان أسرايها الرمال  
هذا، ولم أجد هذا البيت في ديوان الشاعر، ولكنه قد يكون ساقطا من القصيدة الواردة فيه، ومطلعا:

عيناك دمعهما سجلا  
كان شأنهما أوشال  
إن! فالقيروان اليوم مدينة تونسية تبعد مقدار مائة وخمسين كيلومترا عن العاصمة، وهي - كما رأينا - أول مدينة إسلامية تم إنشاؤها في بلاد المغرب العربي، وكان موقعها من المواقع المهمة في سلسلة الفتوح آنذاك، ولا تزال هذه المدينة قائمة.

تبدو في هذه المدينة في وقتنا الحاضر آثار ماضيها متمثلة في بعض المباني، وفي مشروعات تمديد المياه والأسواق والمتنزهات والحمامات. وأهم مشهد من مشاهدنا مسجدها الجامع الذي وضع أساسه الفاتح عقبة بن نافع، الذي وصف في عدد من المراجع التاريخية كما يلي: «هو أقدم مساجد المغرب الإسلامي المصغر المعماري الأول الذي أقيمت منه العمارة المغربية والأندلسية عناصرها ومنه انبثقت الأفكار المعمارية والزخرفية وتطورت في العصور المختلفة».

اختطه عقبة بن نافع سنة 50 هـ على نسق المسجد النبوي في المدينة المنورة فهدم ذلك مثل مساجد الأمصار ذات الصحن الأوسط المكشوف والمصلى المستطيل الممتد أفقيا على طول جدار القبلة ويعتبر محرابه من أقدم المحاربي الإسلامية، إذ يوجد بناء قديم خلف كسوة الرخام التي تغشى محراب القيروان الحالي يقال إنها محراب عقبة الذي حوفظ عليه دون أن يهدم عندما قرر الأمير زيادة الله الأول إعادة بناء مسجد عقبة وذلك سنة 221 هـ ولقد جدد المسجد في العصر الأموي عدة مرات وكان ذلك على يد أمراء دمشق حسان بن النعمان 76 هـ. ويشير بن صفوان الذي ينسب إليه بناء المئذنة الحالية سنة 105 هـ كما جدد المسجد في العصر العباسي على يد يزيد بن حاتم 155 هـ. ويقال إنهم كانوا يتركون منه المحراب تبركا ببناء عقبة».

وأما المدينة الحديثة فقد ورد وصفها في الصفحة رقم 497 من الموسوعة التونسية بما نصه:

«وتتكون القيروان حاليا من «المدينة» القديمة ذات الأزقة الضيقة الملتوية حيث تحافظ الأسواق أو تكاد على الطابع العام الذي اكتسبته منذ القرن الثامن عشر. وهذه «المدينة» لا تزال اليوم محاطة بأسوار ذات شرفات، مبنية باللبن، تحصن جنباتها بين المسافة والأخرى دعائم وإكتاف قائمة مستديرة. ويزيد طول هذه الأسوار على ثلاثة كيلومترات، ويغرب المدينة وشمالها الغربي تمتد أرباض «القبليّة» و«الجبليّة» و«جلاص»، وفي الناحية الجنوبية، بين باب الجلادين (أي ممارسي صناعة الجلود) الذي أطلق عليه منذ الاستقلال اسم باب الشهداء، وهو باب الدخول إلى المدينة القديمة ومحطة السكة الحديدية، تقع المدينة العصرية حيث توجد الدواوين الإدارية والبنوك والنزل وغير ذلك. وقد بنى حي سيدي سحنون، بالناحية الغربية، ويوجد بها حي آخر، وهو حي المنصورة. أما أهم المعالم التاريخية بالمدينة، بالإضافة إلى الجامع الكبير، فهي مسجد بن خيرون الأندلسي أو الثلاثة ببيان التي تشكل واجهته أنموذجا جميلا من المعمار الأغلبي. (أرباض المدينة: ضواحيها).

وقد أقيم هذا المسجد سنة 252هـ/866م، على يد محمد بن خيرون المعافري الأندلسي، وجرى إصلاحه وترميمه في القرن الخامس عشر، ثم فسقة الأغالبة من جهة باب تونس، ومقام سيدي الصاحب، وقد كان في أول الأمر مقاما بسيطاً قديماً يزوي قبر أحد صحابه الرسول ﷺ، وهو أبو زععة القيرواني. وفي ذلك الموقع قام الباي حمودة باشا المرادي بتشييد المبني الحالي، وكذلك مقام سيدي عمر عبادة الذي تم بناؤه في القرن التاسع عشر بأمر من

لقد قام ببناء هذه المدينة المباركة عدد من أصحاب رسول الله ﷺ بقيادة أميرهم - يومذاك - عقبة بن نافع الفهري، وعنهما يقول الشاعر أبو القاسم الفزاري:

فهل للقيروان وساكنيها  
عديلا حين يفتخر الفخور  
بلاد خشوها علم وفقه  
وإسلام ومعروف وخير  
بناها كل بدرى كريم  
كان صفاح أوجههم بدور

●●●

ولا تزال القيروان محتفظة بجمالها وسحرها، وسمعتها العلمية والثقافية الطاغية. تقع في وسط الجمهورية التونسية على مسافة خمسين ومائة كيلومترا عن العاصمة: تونس، وعلى ارتفاع ستين مترا فوق مستوى سطح البحر. وهي - اليوم - مركز ولاية (محافظة) يضم في 2014م 560559 ساكنا، وقد ورد لها وصف دقيق من جميع الجوه في كتاب: «الموسوعة التونسية» التي صدرت عن المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون في سنة 2013م.

أما الحديث عن القيروان قديما، فبدلنا عليه ما ورد في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي الذي ذكر أن مدينة القيروان قد جرى تصغيرها (إنشاؤها) - بعد أن لم تكن قائمة بصفتها بلدة - في أيام معاوية بن أبي سفيان في بداية العصر الأموي. وكان مهتما بأمر أفريقيا، ومن أجل ذلك خصها بوال يتولى أمرها بعد أن كانت ملحقة بوالي مصر. وهذا الذي اختاره معاوية لهذه المهمة هو عقبة بن نافع الفهري، وقد أمده الخليفة الأموي بعشرة آلاف محارب، أضيف إليهم عدد كبير ممن أسلم من ساكن أفريقيا، وابتدأ بهذا الجيش انتشار الإسلام في هذا الموقع.

وكان عقبة متحوفاً من الفلحة التي لم تسلم من أبناء هذه البلاد، فجمع وجوه الذين كانوا معه في ذلك الزمان وقال لهم إنه يقف بين أمرين هما عودة المسلمين إلى ديارهم بعد الفتح، وفي هذه عودة السكان الأصليين الذين تمسكوا بدينتهم التي كانوا عليه، أو نزول المسلمين بين أولئك السكان، وهذا أمر فيه خطر يحيط بهم. وهنا أوضح الهدف الذي وقف لكي يحدث جيشه به فقال وفق ما ورد في كتاب معجم البلدان:

«وقد رأيت أن أبني هنا مدينة يسكنها المسلمون، فاستصوبوا رأيه وجاؤوا (معه) إلى موضع القيروان وهو في طرف البر، فيه أجمة عظيمة، وغيظة لا تشققها الحيات من تشاكي أشجارها.

(الأجمة: مجموعة شجر متشابكة، والغيضة: سبيل مال حول هذا الشجر).

ثم قال: «إنما اخترت هذا الموضع لبعده من البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتحلقها وهي في وسط البلاد، ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا: هذه غياض كثيرة السباع والهوام فخاف على أنفسنا هذا، وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر، ونادى: أيها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله ﷺ، فأرحلوا عنا فأنا نازلون فمن وجدناه بعد قتلنا، فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل، كان السبع يحمل أنسابه والذئب يحمل أجراءه والحصاة تحمل أولادها وهم خارجون أسرابا أسرابا فحمل ذلك كثيرا من البربر على الإسلام، ثم أخذ دارا للدينك واخط الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لا يرون فيها حية ولا قريبا.

وهكذا تم إنشاء هذه المدينة المباركة، ووقف القائد عقبة بن نافع الفهري أمام باب سورها ماداً يديه داعيا الله عز وجل، راجيا منه سبحانه مزيدا من التوفيق إلى الأعمال المنصرة للدين الحنيف، فقال: «اللهم ألامها علما وفقها واعمرها بالطلعين والعبادين واجعلها عزاً لدينك وذلا على من كفر وأعر بها الإسلام وأمنها من جبابرة الأرض».

●●●  
لا تزال القيروان مدينة قائمة عامرة. وهي إحدى مدن تونس الرئيسية، تبعد مقدار مائة وخمسين كيلومترا عن العاصمة. وهي أول مدينة إسلامية تم إنشاؤها في بلاد المغرب وكان موقعها من أهم مواقع الفتح الإسلامي هناك. وعقبة بن نافع الفهري مؤسس هذه المدينة صاحبها بالمولد، وذلك لأنه - رضي الله عنه - قد ولد في السنة التي سبقت سنة هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة. وكان أهله من رجال الحرب منهم الصحابي الجليل عمرو بن العاص الذي كان من أبرز قادة الفتوح الإسلامية.

وكان عقبة بن نافع من الأبطال الذين جاهدوا تحت لواء عمرو بن العاص، وأبدا جهودا كبيرة أدوها في سبيل نشر الإسلام، وإعلاء كلمة الله في الأرض، وكانت أولى علامات اقتداره ما لا حظه عليه قائده عمرو بن العاص، فوجهه إلى مدينة برقة الليبية وما حولها.

وفي سنة 41 هـ كانت مصر وأفريقية ولاية واحدة يتولاها عمرو بن العاص، فجعل البطل عقبة بن نافع مسؤولا عن القسم الأفريقي بكامله، فمضى في طريقه إلى هذه المهمة، وكانت له هناك أعمال مبهرة كان منها ما يتعلق بمدينتي القيروان، التي مر بنا الحديث عنها، ونستطيع هنا أن نضيف أن معنى القيروان هو محطة الجيش التي يجتمع فيها، أو مقر استراحة القوافل. واللفظ فارسي الأصل، ولكنه ينطق مختلف بحسب اختلاف اللسانين العربي والفارسي، ومنمن ذكر هذا اللفظ قديما الشاعر امرؤ القيس بقوله:

●●●